

فاعلية التعلم الممتع في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول متوسط

د. غادة بنت ناصر حمود التميمي

أستاذ المناهج وطرق تدريس المشارك

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة القصيم

البريد الإلكتروني للباحث

Gh.altamimi@qu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ١٩ / ١٠ / ٢٠٢٣ م

تاريخ قبول النشر: ٢٤ / ١٢ / ٢٠٢٣ م

فاعلية التعلم الممتع في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول متوسط

د. غادة بنت ناصر حمود التميمي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة القصيم

المستخلص:

هدَفَ البحث الحالي إلى تنمية المفاهيم النحويّة لدى طالبات الصّف الأول المتوسّط، وذلك من خلال استخدام التعلّم الممتع. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، وتم إعداد أداة البحث (اختبار المفاهيم النحويّة) وقد تم تطبيقه على عينة البحث التي تكوّنت من (٦٠) طالبة؛ (٣٠) طالبة تُمثّل المجموعة التجريبيّة والتي درست باستخدام التعلّم الممتع، و(٣٠) طالبة تُمثّل المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة المعتادة، ثم تمّ تطبيق الاختبار بعددًا على كلتا المجموعتين. وأظهرت نتائج البحث: وجود فروق دالّة إحصائيًا بين متوسّطي درجات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في المفاهيم النحويّة كما يقيسها التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحويّة لصالح المجموعة التجريبيّة، ووجود فروق دالّة إحصائيًا بين متوسّطي درجات المجموعة التجريبيّة في المفاهيم النحويّة كما يقيسها التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحويّة لصالح القياس البعدي. وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بتوظيف التعلّم الممتع في تدريس اللّغة العربيّة، وتدريب معلّمت اللّغة العربيّة على استخدام التعلّم الممتع، وتوجيه نظر مُخطّطي مناهج اللّغة العربيّة ومُطوّريها إلى تضمين المنهج لاستراتيجيّات التعلّم الممتع.

الكلمات المفتاحية: التعلّم الممتع - المفاهيم النحويّة - الصّف الأول المتوسّط.

The Effectiveness of Fun Learning in Developing Grammatical Concepts among First-Year Intermediate Female Students

Abstract: The current research aims to develop grammatical concepts among first-year intermediate school female students based on fun learning. To achieve this goal, The Experimental method based with quasi-experimental design, the research tool was prepared to test grammatical concepts. It was applied to the research sample, which consisted of 60 female students: 30 female students in the experimental group, which was taught using fun learning, and 30 female students representing the control group, which studied in the usual way. Then the post-test was applied to both groups. The research results showed that there are statistically significant differences between the average scores of the experimental and control groups in grammatical concepts, as measured by the post-test, in favor of the experimental group. There are statistically significant differences between the average scores of the experimental group in grammatical concepts as measured by the pre-post-test of the grammatical concepts in favor of the post-test. In light of the research results, the researcher recommended employing fun learning in teaching the Arabic language, training Arabic language teachers to use fun learning, and directing the attention of Arabic language curriculum planners and developers to include fun learning strategies in the curriculum.

Keywords: Fun learning, grammatical concepts, first intermediate grade.

المقدمة:

منذ أن وُجدَ الإنسان على الأرض وهو يحاول فَهْمَ هذا العالم من خلال تَعَامُلِهِ مع الأشياء والمدركات الحسيَّة العديدة مرورًا بالخبرات والمواقف المختلفة، من خلال عَقْدِ المقارنات ومعرفته بالخصائص المشتركة؛ للوصول إلى تعميمات، ومن ثَمَّ التمييز بينها بحسب الخصائص العامَّة المرتبطة بها والتي تُمَيِّزُهَا عن غيرها.

ففي ستينيات القرن الماضي بدأ اهتمام العلماء والفلاسفة بالمفاهيم، فأخَذَ علماء التربية بمدخل المفاهيم، وذلك كي يتمكنَّ الطَّلَبَةُ من تنظيم المعلومات التي يتم اكتسابها، ومن ثَمَّ تُصَبِّحَ لدى الطَّلَبَةِ قابلية أكثر نحو التعلُّم لتصبح جزءًا من البناء الإدراكي لهم، ويُنظَرُ إلى المفاهيم على أنها مركز لتنظيم المعرفة؛ فهي حجر الزاوية في البنية المعرفيَّة للمادة (Nussbaun&Novick, 1986).

وقد اهتمَّ العلماء باستخدام مدخل المفاهيم انطلاقًا من معرفتهم بأهمية المفاهيم في الواقع التعليمي، وذلك لاعتبارات عديدة من بينها أن المفاهيم تُعَدُّ من الخطوات الضرورية لتعليم المبادئ والقوانين، وتسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث، وتساعد الطَّلَبَةَ على تذكُّر ما تعلَّمُوهُ، وفَهْمَ طبيعة العلم بعمق؛ حيث تُقَلِّلُ المفاهيم من ضرورة إعادة التعلُّم؛ فما إن يتعلَّم الطَّلَبَةُ المفهوم حتى يستطيعوا تطبيقه على عدد كبير من المواقف التعليميَّة الجديدة دون الحاجة إلى تعلُّمه من جديد (طعيمة، وآخرون، ٢٠٠٩). كما أن استيعاب المفاهيم يعمل على تضييق الفجوة بين التعلُّم السابق والتعلُّم اللاحق للطَّلَبَةِ (عاشور، وحوامدة، ٢٠١٠، ص ٨٨).

والقواعد النحويَّة بما تتضمنه من مفاهيم نحويَّة تُعَدُّ القاسم المشترك لتعلُّم مهارات اللُّغة العربيَّة من استماع وتحدُّث وقراءة وكتابة؛ من حيث كونها وسيلة الطَّلَبَةِ لضبط الكلام وصحة التعبير، فمن خلالها يدرك المتعلِّم مقاصد الكلام، ويفهم ما يسمع أو يقرأ أو يكتب أو يتحدَّث به فهَمًا صحيحًا تستقيم معه المفاهيم، وتتضح به المعاني والأفكار لدى كلِّ من المستمع أو القارئ أو المتحدث؛ مما يُحَقِّقُ التواصل اللغوي عبابنة، ونصر (٢٠١١، ص ٩)؛ لذا تُعَدُّ المفاهيم اللبنة الأساسيَّة في تعليم اللُّغة العربيَّة، كما أنها تُنمِّي لدى المتعلِّم القدرة على استخدام مهارات التفكير العليا، وتساعد على تنظيم خبراته المعرفية، وتُحَقِّقُ له التواصل الفكري والثقافي والإتقان الصحيح لمهارات اللغة الأربع، وتسهم تنمية المفاهيم النحويَّة للطَّلَبَةِ بصورة صحيحة في امتلاكهم لمهارات الصحة اللُّغوية التي تضبط المهارات اللُّغوية وتَقِيها من اللحن والخطأ في فنونها، وتُمكِّنهم من القيام بعمليات التحليل الإعرابي للمفردات والتراكيب اللُّغوية، وما يترتَّب على موقع الكلمة من معنى ودلالة.

فدراسة المفاهيم النحويَّة تُرَبِّي الطَّلَبَةَ على القدرة على التعليل والاستنباط، ودقَّة الملاحظة والموازنة، ودقة التفكير، والبحث العقلي والقياس المنطقي فضل الله (١٩٩٨، ص ١٩٠)؛ وهذا يُشير إلى ضرورة تدريس الطَّلَبَةَ مادَّة النحو كمفاهيم لا قواعد جامدة، لكون المفاهيم تربط التعلُّم السابق للطَّلَبَةِ بالتعلُّم اللاحق؛ ما يؤدي إلى

تثبيت المعلومة في مخزونهم الذهني وتفعيل العملية التعليمية؛ وبالرغم من أهمية المفاهيم النحوية فإن الواقع يشير إلى وجود ضعف في مستوى الطلبة لهذه المفاهيم، وعدم القدرة على استيعابها وتطبيقها والاحتفاظ بها، ويؤكد ما سبق دراسة كلٍّ من: إبراهيم (٢٠١٧)، بلال (٢٠١٨)، الزهراني (٢٠١٨)، يوسف (٢٠١٩)، حميد (٢٠١٩)، المرقاقي، وحدي (٢٠٢١)، الربيع (٢٠٢١)؛ حيث أشارت تلك الدراسات في مجملها إلى وجود ضعف في القواعد النحوية يُعزى إلى الضعف في اكتساب الطلبة للمفاهيم النحوية واستيعابها.

وتُعدّ مشكلة استيعاب المفاهيم النحوية في وقتنا الحاضر من المشكلات الصعبة، ومما يؤكد ذلك جفاف القواعد النحوية الموضوعية التي أدت إلى وجود صعوبة في تدريس المفاهيم، أضف إلى ذلك تعدد المفاهيم في النحو العربي؛ مما أدى إلى صعوبة التمييز بين تلك المفاهيم (الدليمي، ٢٠٠٣).

ولقد بيّن المنشغلون في الدرس النحوي والقائمون على شؤون التعليم، أنّ في مادة النحو العربي والإعراب صعوبةً وجفافاً يُحوّل دون تعلّمها تعلّمًا سليمًا، وأن المحاولات المستمرة لتيسيرها وتذليل صعوبتها لم تُؤت ثمارها؛ لأنها غالبًا ما ركّزت على الحفظ وأهملت جوانب مهمة، من بينها طرائق التدريس (أبو عمرة، ٢٠١٠).

ويرى الباحثون أن هناك علاقة طردية بين اكتساب الطلبة المفاهيم النحوية والطرائق التي تُدرّس بها هذه المفاهيم؛ فكلما كانت طريقة تدريس المفاهيم النحوية تتميز بأسلوب يُثير الانتباه والدافعية والمتعة زادت نسبة التحسّن لدى الطلبة في اكتساب المفهوم النحوي؛ ومن هنا جاءت نتائج توصيات المؤتمر السابع للغة العربية المنعقد في دبي عام (٢٠١٨) بدعوة وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي إلى إعادة النظر في طرق واستراتيجيات التدريس المتبعة في تعليم اللغة العربية، والعمل على تحديث الخطط الدراسية والمناهج وتطويرها مع التأكيد على أهمية تعليم مهارات اللغة العربية التي تُعدّ الأساس في التعليم لحاجة المتعلّم إليها في جميع شؤون حياته (الربيع، ٢٠٢١).

إن الأسلوب التقليدي في التدريس لم يُعدّ قادرًا على تلبية احتياجات الطلبة من حيث القدرة على التفاعل وتبادل المعلومات وإثارة الأسئلة؛ ومن ثم يتعدّر عليهم استيعاب المفاهيم النحوية بصورة صحيحة واضحة حميد (٢٠١٩)، لا سيما أن طرق التدريس التقليدية التي يركز عليها المعلمون في شرح الدروس في المؤسسات التعليمية يترتب عليها أن غالبية الطلبة لا يهتمون بالدراسة ويكون لديهم اتجاهات سلبية نحو المادة الدراسية؛ ومن هنا تؤكد التوجّهات التربوية المعاصرة على أهمية التوجّه نحو التعليم الممتع الذي يشير إلى مشاركة المعارف والمهارات من خلال خبرات تعليمية ثرية تُنمي روح المتعة والبهجة لدى المتعلّمين، ويتم التخطيط له بشكل منضبط يُوازن فيه بين تحقيق الأهداف الأكاديمية ومتعة المتعلّمين؛ لأنّ التعلّم الممتع يمكن أن يؤدي إلى تحفيز المتعلّمين وإثارة دافعيتهم وتركيزهم واهتمامهم؛ فيشعر المتعلمون عادةً بمشاعر إيجابية معتدلة مثل السعادة والسرور والبهجة، حيث إنّ التعلّم الممتع يمكن أن يزيد من قدرة المتعلّمين على التركيز والتفكير والتعلّم بنشاط داود (٢٠٢٢)، إضافةً إلى

ذلك فإن المتعلم أثناء التعلم الممتع يتحوّل من مجرد مُتلقٍ للمعلومات إلى مشارك فاعل في عملية التعلم، كما يُتيح للمتعلمين الاستفادة الكاملة من إمكاناتهم الفردية، والتواصل مع زملائهم والمعلمين بشكل أفضل، وتحفيزهم على العمل بجدّ، واستكشاف المواد التعليمية بطريقة ممتعة ومثيرة، وكذلك يُعين الطلّبة على إدراك العلاقات والارتباطات بين المفاهيم بعضها ببعض وبين أجزاء الكلام الواحد، لا سيما أنّ مجموعةً من الأبحاث أكدت أهمية التعلم الممتع، وأن الاستمتاع بالتعلم من الأهداف الكبرى لصناعة السياسات التعليمية؛ ومن هذه الدّراسات: دراسة شكري (٢٠٢٠)، ودراسة أبو مغنم (٢٠٢١)، ودراسة خليفة (٢٠٢١)، التي أظهرت أن الاستمتاع بالتعلم يؤدي إلى زيادة الدافعية والتحصيل الدراسي للطلّاب. كما أن العديد من الدّراسات والأبحاث التي تستكشف فاعلية التعليم الممتع أثبتت فاعليته، وأن له كثيرًا من الآثار الإيجابية، علاوةً على أنه لاقى قبولًا كبيرًا في مجال التعليم لدى جملة من الدّراسات، منها دراسة إبراهيم (٢٠١٧) التي هدفت إلى تنمية الذكاء الفكاهي، ودراسة سمارة (٢٠١٨) التي أثبتت تنمية المفاهيم العلميّة، ودراسة الكساسبة (٢٠٢٠) التي أثبتت دور التعلم الممتع في تنمية مهارات الاستماع، ودراسة العلواني وآخرين (٢٠٢١) التي أثبتت أثر التعلم الممتع في تنمية الإبداع اللغوي، ودراسة سعيد (٢٠٢٢) التي كشفت عن فاعلية التعلم الممتع في تنمية التفكير الإيجابي وتحسين نواتج التعلم، وبالرجوع إلى هذه الدّراسات يتبيّن أنها أوصت بضرورة توظيف التعلم الممتع.

يتضح من خلال مراجعة أدب المجال التربوي والدّراسات السّابقة الاهتمام المتزايد بدراسة التعلم الممتع، إلا أنها - في حدود قراءات الباحثة - لم تتطرّق إلى المفاهيم النحويّة في مقرر لغتي الخالدة للصفّ الأول المتوسّط في المملكة العربيّة السعوديّة.

مشكلة البحث:

تمتّلت مشكلة البحث في الضعف في تنمية المفاهيم النحويّة لدى طالبات المرحلة المتوسّطة، والافتقار إلى مداخل حديثة لتنمية هذه المفاهيم النحويّة من خلال ما يلي:

● نتائج عديد من الدّراسات السّابقة إبراهيم (٢٠١٧)، بلال (٢٠١٨)، الزهراني (٢٠١٨)، يوسف (٢٠١٩)، حميد (٢٠١٩)، المرقافي، وحمدي (٢٠٢١)، الربيع (٢٠٢١) التي أثبتت ضعف الطلّبة في اكتساب المفاهيم النحويّة.

● ما لاحظته الباحثة من خلال خبرتها في الميدان أثناء إشرافها على طالبات التربية الميدانية في قسم اللّغة العربيّة، وما كان يُرصد خلال الزيارات الصّفية لمعلمات اللّغة العربيّة أثناء حصص المشاهدة من قلة دافعية الطلّبات للتعلم، وتدنيّ مستوياتهنّ عامّةً في مهارات اللّغة العربيّة، والضعف الواضح في امتلاك المفاهيم النحويّة والتفريق بينها خاصّةً؛ كذلك ما كان يُلاحظ من اتّباع المعلمات لطرق تقليديّة في

التدريس، وافتقاد حصص اللُّغة العربيَّة لمداخلٍ وطرقٍ حديثة. واستجابة لتوصيات الدِّراسات السَّابقة كدراسة الحارثي (٢٠٢١)، الربيع (٢٠٢١)، ودراسة أبو غالي (٢٠٢١) التي نادى بضرورة استخدام التعلُّم الممتع في تعليم وتعلُّم اللُّغة العربيَّة.

في ضوء ما سبق عرضه، وتمشيًا مع توجُّهات وزارة التعليم بالمملكة العربيَّة السعوديَّة ورؤية المملكة ٢٠٣٠ من التأكيد على الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلُّم؛ تتحدَّد مشكلة البحث في وجود ضعف لدى طالبات الصَّف الأول المتوسِّط في المفاهيم النحويَّة، ويحاول البحث أن يساهم في علاج هذه المشكلة من خلال الكشف عن فاعليَّة التعلُّم الممتع في تنمية المفاهيم النحويَّة لدى طالبات الصَّف الأول المتوسِّط.

أسئلة البحث:

في ضوء مشكلة البحث السَّابقة التي تمثَّلت في ضعف تنمية المفاهيم النحويَّة لدى طالبات الصَّف الأول المتوسِّط، والافتقار إلى مداخل حديثة لتنمية هذه المفاهيم النحويَّة؛ فإنه ينبثق سؤال رئيس لهذه المشكلة وهو:

- ما فاعليَّة التعلُّم الممتع في تنمية المفاهيم النحويَّة لدى طالبات الصَّف الأول المتوسِّط؟

فروض البحث:

١- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسِّطي درجات المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في المفاهيم النحويَّة كما يقيسها التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحويَّة لصالح المجموعة التجريبيَّة.

٢- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسِّطي درجات المجموعة التجريبيَّة في المفاهيم النحويَّة كما يقيسها التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحويَّة لصالح القياس البعدي.

أهداف البحث:

هدَفَ البحث الحالي إلى:

- (١) تنمية المفاهيم النحويَّة لدى طالبات الصَّف الأول المتوسِّط من خلال التعلُّم الممتع.
- (٢) التعرف على فاعلية التعلُّم الممتع في تنمية المفاهيم النحويَّة لدى طالبات الصَّف الأول المتوسِّط.

أهمية البحث:

قد تفيد الدراسة كلاً من:

- مُحطَّطي المناهج ومُطوِّريها: من خلال الإسهام في تطوير تعليم مفاهيم النحو العربي، بتطبيق مبادئ واستراتيجيات التعلُّم الممتع.

- الطالبات: من خلال إثراء معرفتهن، وإتاحة الفرصة لهن للمشاركة الفاعلة في أنشطة التعلّم المتمتع التي تتناسب مع ميولهن واتجاهاتهن.
- المعلمات: من خلال تقديم وحدتي (الوطن) و(الحياة الاجتماعية) المصوّغتين باستخدام التعلّم المتمتع، والتّين يمكن الاستفادة منهما في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات الصفّ الأول المتوسّط.
- المشرفات والمشرفين التربويين، وذلك من خلال عقد ندوات ولقاءات تدريبية تُسهم في تنمية مهارات المعلمين والمعلمات في تدريس المناهج باستخدام التعلّم المتمتع.
- الباحثين: من خلال تشجيعهم على مواصلة البحث لاستخدام مداخل حديثة في دراسات مستقبلية لتعليم المفاهيم النحوية، إضافةً إلى تقديم أدوات بحثية محكمة (اختبار لقياس المفاهيم النحوية).

حدود البحث:

اقتصرَ البحث على الحدود الآتية:

حدود موضوعية: المفاهيم النحوية (الحروف الناسخة، النداء، المعرب والمبني من الأسماء والضمائر، والجر بحرف الجر، والنهي) المتضمّنة في وحدتي (الوطن) و(الحياة الاجتماعية) من كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسّط (الفصل الثاني) ط ١٤٤٤ هـ.

حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٤ هـ.

حدود مكانية: مدارس المرحلة المتوسّطة في مدينة بريدة.

حدود بشرية: مجموعة من طالبات الصفّ الأول المتوسّط؛ حيث يُمثّل الصفّ الأول المتوسّط بداية المرحلة المتوسّطة، وهو بداية تعميق المفاهيم النحوية في هذه المرحلة.

مصطلحات البحث:

المفاهيم النحوية (grammatical concepts):

يُعرّف المفهوم النحوي بأنه: تصوّر عقلي مجرد يتعلق بنظّم الكلام وتركيبه، يُكوّنه التلاميذ في شكل كلمة أو جملة أو رمز للمصطلحات النحوية، له قاعدة تضبط خصائصه وسماته وتُحدّد معناه، بحيث يمكن تمييز تلك المفاهيم وتصنيفها عن غيرها. (إسماعيل، ٢٠١٩، ص ١٩٤).

وتُعرّف الباحثة المفاهيم النحوية بأنها: البناء العقلي أو التجريد الذهني الذي يتكوّن لدى طالبة الصفّ الأول المتوسّط لصنّف من المثيرات اللغوية التي يمكن تصنيفها من خلال سماتها المشتركة المميزة مجتمعةً، والقاعدة التي تضبط هذه السمات، ويُستجاب لها برمز أو مصطلح نحوي، وهي مرتبطة بمفاهيم (الحروف الناسخة، والنداء، والمبني والمعرب من الأسماء والضمائر، والجر بحروف الجر، والنهي)، وجرى قياسها في هذا البحث بدرجة الطالبة في اختبار المفاهيم النحوية المعدّ لهذا الغرض من قبل الباحثة.

التعلم الممتع (Fun learning):

يُعرف فتوح (٢٠٢٠) التعلم الممتع بأنه: توجّه تعليمي يُحوّل المادة التعليمية بكل مضمونها وعناصرها التعليمية بصورة منضبطة ومتناسقة إلى خبرات تعليمية مرنة وبيئة تعلم ممتعة مريحة خالية من التوتر يُشارك فيها المتعلم مع زملائه في تحديد مكوناتها؛ بحيث تزيد من دافعيته نحو تعلم اللغة، منهمكاً في أداء مهامه التعليمية المختلفة على نحوٍ يُشعره بالمتعة والسعادة والراحة، ويكسر لديه مشاعر الإحباط أو الملل التي تُصاحب المواد التعليمية في أثناء عملية التعلم.

وتُعرف الباحثة التعلم الممتع إجرائياً بأنه: نهج تعليمي يستخدم استراتيجيات مُتنوعة وأساليب تفاعلية ممتعة لتعزيز التعلم وتحفيز طالبات الصف الأول المتوسط على التفكير والاستكشاف والتفاعل والمشاركة بنشاط في اكتساب المفهوم النحوي؛ مما يُعزز فهمهن للعلاقات بين المفاهيم السابقة والجديدة، ويُحسّن من قدراتهن التحليلية والإبداعية.

الإطار النظري:

أولاً: طبيعة المفاهيم النحوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وسماتها، ومكوناتها.
ثانياً: طبيعة التعلم الممتع، وأسسها، ومميزاته، واستراتيجياته، وأدوار المعلم والمتعلم.
وسيتم عرض ذلك فيما يلي:

أولاً: المفاهيم النحوية:

يُعرف المفهوم النحوي بأنه: تصوّر عقلي مجرد يتعلّق بنظم الكلام وتركيبه، يُكوّنه التلاميذ في شكل كلمة أو جملة أو رمز للمصطلحات النحوية، له قاعدة تضبط خصائصه وسماته وتُحدّد معناه، بحيث يمكن تمييز تلك المفاهيم وتصنيفها عن غيرها (إسماعيل، ٢٠١٩، ص ١٩٤).

إن عملية اكتساب المفهوم لدى التلاميذ تمرّ بثلاث مراحل أساسية، هي:

- ١- **مرحلة التمييز:** وتعني قدرة التلميذ على التمييز بين الأشياء وفقاً لعناصر مشتركة، والتمييز بين الأمثلة المنتمية إلى المفهوم والأمثلة غير المنتمية إليه.
- ٢- **مرحلة التصنيف:** حيث يقوم التلميذ بتصنيف المعلومات التي جمّعها من خلال إدراك أوجه الشبه والعلاقات التي تربط بين العناصر التي في ضوئها يتم التصنيف إلى مجموعات، أو فئات، أو أمثلة سلبية.
- ٣- **مرحلة التعميم:** وتعني قدرة التلميذ على الوصول إلى تعميم يتّسم بالشمول؛ أي يعمم المفهوم على أمثلة أخرى ينطبق عليها ذلك المفهوم (الدليمي، ٢٠٠٤).

سمات المفهوم النحوي:

يُتَّسَم المفهوم النحوي بمجموعة من السمات، أهمها ما يلي:

- **الرمزية أو التجريد:** فالمفهوم النحوي يرمز لسمة أو مجموعة من السمات المجردة، ويُعدّ رمزاً لهذه الخاصية؛ فالفاعل يستخدم المعارف النحويّة ذات السمات المشتركة في التدليل على أنه من قام بالفعل أو اتّصف به.
- **التمييز:** فالمفهوم النحوي يشتمل على جميع السمات التي تجمع المفهوم تحته، وتُتميّز بينه وبين السمات التي يمكن أن تستبعد مفاهيم أخرى يمكن أن تتداخل معه؛ فمفهوم الفعل الماضي له مجموعة من السمات التي تُتميّز عن غيره من الأفعال مثل الفعل المضارع أو الفعل الأمر.
- **التعميم:** فالمفهوم النحوي لا ينطبق على حالة بعينها أو موقف مُعيّن، بل لا بد أن تجمع في ضوئه مجموعة الأشياء والخصائص والمواقف؛ فمفهوم الفعل المضارع لا ينطق على فعل مضارع معيّن بل ينطق على كل فعل تتوافر فيه دلالة الفعل المضارع.
- **الملاحظة:** وهي نتاج تكوين المفهوم، ويظهر المفهوم من خلال الأمثلة التي تقوم للتدليل على انطباق المفهوم النحوي عليها، مثل ملاحظة التغيّرات نتيجة دخول كان أو إحدى أخواتها على الجملة الاسمية (عاشور والحوامدة، ٢٠١٠).

وقد ذكر جان بياجيه ثلاث عمليات لتعلّم المفاهيم واكتسابها لدى المتعلّمين، هي:

- ١- **عملية التمثيل:** وتعني القيام باستجابة سبق القيام بها، مثل جمع المعلومات حول ظاهرة معيّنة، وتؤدي عمليّة التمثيل إلى فقدان المتعلّم لآثاره المعرفي، وذلك من خلال الأسئلة التي تحدث لديه، مثل: ما هذا؟ كيف حدّث هذا؟ ولماذا يحدث بهذه الصورة؟
- ٢- **عملية الموازنة:** وتعني تعديل الاستجابة التي أصدرها المتعلّم في عمليّة التمثيل؛ فالأسئلة التي أثارها نتجت عن عدم توافق بينها وبين بنيته الذهنية؛ مما يقتضي أن يستعيد المتعلّم اتزانه الذهني ويُعدّل من بناه العقليّة وبنيته الذهنيّة.
- ٣- **عملية التنظيم:** تحدث عمليّة الموازنة بين المعلومات الجديدة التي حصل عليها المتعلّم والمعلومات السّابقة التي يمتلكها في جزء من بنيته الذهنيّة المرتبطة بالمعلومات الجديدة، ولا بد من حدوث نوع آخر من الموازنة، وهذا يتم بين المعلومات الحديثة من جهة وأجزاء أخرى مشابهة لها أو مختلفة معها في البنية الذهنيّة ككل (يوسف، ٢٠١٩، ص ٢٠٤).

كما أن تعلّم المفاهيم النحويّة يشتمل على مجموعة من العناصر، هي:

- ١- اسم المفهوم.

- ٢- تعريف المفهوم.
- ٣- صفات المفهوم.
- ٤- الأمثلة الإيجابية والأمثلة السلبية.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم النحويّة:

دراسة عبد الباري (٢٠١٦): التي استهدفت تنمية المفاهيم النحويّة والمعتقدات المعرفية لدى تلاميذ الصّف الأول الإعدادي باستخدام برنامج قائم على نظرية المخطّطات العقلية، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمفاهيم النحويّة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية اشتملت على ثمانية مفاهيم نحويّة، وتمّ بناء اختبار لقياس المفاهيم النحويّة، ومقياس المعتقدات المعرفية المرتبطة بالمفاهيم النحويّة، وقد طبقت أدوات الدراسة على مجموعتين، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على نظرية المخطّطات العقلية في تنمية المفاهيم النحويّة ككل لدى تلاميذ الصّف الأول الإعدادي، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب مُعلّمي اللّغة العربيّة على المفاهيم النحويّة لدى تلاميذهم، وضرورة التسلسل والتدرّج في عرض المفاهيم النحويّة.

دراسة إسماعيل (٢٠١٩): التي استهدفت تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ الصّف الأول الإعدادي باستخدام بيئة دعم لغوي مُفترحة معززة بنمط الإنفوجرافيك الثابت، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمفاهيم النحويّة، وتم تصميم اختبار تحصيلي، وقد طبقت أدوات الدراسة على مجموعتين من تلاميذ الصّف الأول الإعدادي، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية بيئة الدعم اللغوي المُفترحة المعززة بنمط الإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ الصّف الأول الإعدادي.

دراسة محمد (٢٠٢١): التي استهدفت تنمية المفاهيم النحويّة المناسبة لتلاميذ الصّف الثاني الإعدادي، باستخدام استراتيجية اليد المفكرة، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمفاهيم النحويّة، كما تم إعداد اختبار في المفاهيم النحويّة، وقد تم تطبيق أدوات البحث على عيّنة تكوّنت من (٣٦) تلميذاً، وتوصّل البحث إلى فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحويّة لدى تلاميذ الصّف الثاني الإعدادي، وأوصى بضرورة تنظيم المفاهيم النحويّة تنظيمًا هرميًا حتى تتضح صلة المفاهيم الفرعية بالمفهوم الرئيس، وضرورة تدريب معلمي اللّغة العربيّة على توظيف الاستراتيجيات الحديثة التي تنطلق من حواس التلميذ وإعمال عقله في تنمية المفاهيم النحويّة، وكذلك توجيه نظر مُخطّطي مناهج اللّغة العربيّة ومُطوّريها إلى ضرورة تضمين المنهج باستراتيجيات حديثة تساعد على الملاحظة والتنبؤ والتصنيف والتفسير والاستنتاج.

دراسة الربيع (٢٠٢١): التي سعت إلى تحديد المفاهيم النحويّة اللازمة لطالبات المرحلة الابتدائية، ولتحقق من فاعلية استراتيجية المفاهيم الكرتونية في تنمية المفاهيم النحويّة في مادة لغتي الجميلة لدى طالبات المرحلة

الابتدائية في منطقة الجوف؛ تم استخدام المنهج المختلط، وتكوّنت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة، وتم إعداد أدوات الدراسة، كما تمّ تطبيق اختبار المفاهيم النحويّة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيّاً لصالح المجموعة التجريبيّة، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيّاً في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وقد أوصت الدراسة بتبسيط المفاهيم النحويّة للطّالبات، وإثراء محتوى مناهج لغتي في المرحلة الابتدائية ببعض الرسوم الكرتونية المفاهيمية التي تزيد دافعيّة الطّالبات نحو التعلّم.

بعد الاطّلاع على الدّراسات السّابقة اتّضح أنّها أكدت على ضعف اكتساب الطّلبة للمفاهيم النحويّة، كما أكدت على إمكانية تنمية المفاهيم النحويّة باستخدام أساليب متعددة، وكذلك أثبتت فاعلية العديد من المتغيّرات والطرائق والأساليب والبرامج المقترحة في تنمية المفاهيم النحويّة لدى الطّلبة؛ وفي ضوء الدّراسات السّابقة تم اختيار الاختبار أداةً للبحث الحالي توافّقاً مع الدّراسات السّابقة.

ثانياً: التعلّم الممتع:

يُعرّف التعلّم الممتع بأنه: عبارة عن طريقة تدريس يتم من خلالها استخدام مجموعة من استراتيجيّات التدريس، مثل: التعلّم باللّعب، والتعلّم التعاوني، والتعلّم النشط، والتعلّم بالمشروع، في إطار دروس معيّنة، ويتم خلال هذا النهج استخدام الخبرات الحسية وشبه الحسية، مع إدارة أنشطة تعاونية بين الطّالبات، وحل مشكلات واستقصاء. وتتضمّن الاستراتيجيّات التقويم والتشجيع على النجاح والإنجاز (سمارة، ٢٠١٨).

والتعلّم الممتع يشمل الأنشطة التعليميّة والتعلميّة التي تهدف إلى جعل العمليّة التعليميّة مشوّقة ومحفّزة؛ حيث يتم توفير بيئة تعليميّة محاكيّة للحياة الواقعية ومناسبة للاحتياجات والتفاعلات الوجدانية والنفسية للمتعلمين. ويعتمد هذا النوع من التعلّم على استخدام أساليب متعددة من الأنشطة اللاصفية، مثل: الألعاب، والعمل التعاوني، والقصص، والدراما التعليميّة؛ بهدف تسهيل عمليّة الاندماج والتفاعل الإيجابي بين المتعلّمين والبيئة التعليميّة، وتحفيزهم على التعبير عن أنفسهم وإظهار قدراتهم الكامنة؛ مما يساعدهم في الحصول على المعرفة بشكل أسهل وأكثر متعةً (الكساسبة، ٢٠٢٠).

ويُعرّف داود (٢٠٢٢) التعلّم الممتع بأنه: مجموعة من استراتيجيّات التدريس الممتعة التي تعتمد على تفاعل ونشاط المتعلّم، ومشاركته في البيئة التعليميّة من خلال تقديم خبرات ومواقف وأنشطة تعليميّة مرنة تزيد من دافعية المتعلّم نحو التعليم وتُشعره بالراحة وعدم الملل، وتُحقّق الأهداف التعليميّة المنشودة؛ فينتج عنها معنًى يساعد في تكوين البنية المعرفية للمتعلمين.

يتبيّن مما سبق أن التعلّم الممتع طريقة تعليميّة تعتمد على استخدام أساليب واستراتيجيّات تعليميّة مبتكرة ومتنوعة، مثل: التعلّم التعاوني، والتعلّم باللّعب، والنشاطات العمليّة والمشاريع وغيرها؛ بهدف تحفيز المتعلّمين وجعل العمليّة التعليميّة ممتعة وشيقة ومفيدة لهم، وتحقيق الأهداف التعليميّة المرجوة بصورة أكثر فاعلية وإيجابية.

منطلقات التعلُّم الممتع

تم صياغة الأطر النظرية التي يستند إليها التعلُّم الممتع كما تشير إليها الأدبيات التربوية البركاتي (٢٠١٨)، إبراهيم (٢٠١٧)؛ ولعل أهم هذه الأطر النظرية ما يلي:

اقتصاد الخبرة: على اعتبار أن التعلُّم الممتع يقوم على مرور المتعلِّم بالخبرة التعليمية بنفسه، وهو الأمر الذي يمنحه فرصة أفضل لاكتساب المعرفة واستيعابها.

خبرة التدفق: ويتحقَّق التدفق من خلال اندماج المتعلِّم وجداناً في المواقف التعليمية بالشكل الذي يحافظ على استمرار نشاطه الذهني في محاولة اكتساب المعرفة.

التأثير الوجداني: ويتحقَّق من خلال الممارسات التي يُحقِّق من خلالها المتعلِّم ذاته عند مشاركته مع أقرانه شعوره بمتعة الإنجاز والتنافس.

الفضول المعرفي: طبيعة خبرات التعلُّم للمتعة التي تقوم على المنافسات والمحاكاة وجمع البيانات تفرض بطبيعة الحال على المتعلِّمين حدوث حالة من الفضول المعرفي لاكتساب المعارف والمهارات المقصودة.

الدافعية الذاتية: حيث يعمل التعلُّم بالمتعة على تحريك الدوافع الذاتية والداخلية للمتعلِّم في الموقف التعليمي، على اعتبار أن تلك الدوافع تصاحب اشتراك المتعلِّم في عملية التعلُّم بالمتعة بفضل الاندماج الوجداني والأكاديمي لدى المتعلِّمين.

خصائص التعلُّم الممتع:

تتضمَّن خصائص التعلُّم الممتع التي ذكرها التربويون في الدِّراسات والكتب والبحوث التربوية ما يلي:

١. الاهتمام بالتعلم التعاوني: حيث يُشجِّع التعلُّم الممتع على التفاعل والتعاون بين المتعلِّمين لتحقيق الأهداف التعليمية.

٢. استغلال المتعلِّم للفرص المتاحة للتعلُّم: حيث يتم تشجيع المتعلِّم على الاستفادة من جميع الفرص المتاحة له لتحقيق التعلُّم المستمر والشامل.

٣. استخدام طرق تدريس مختلفة بغرض الابتعاد عن الملل: حيث يتم استخدام طرق تدريس متعدِّدة ومتنوعة لتجنُّب الملل وتحفيز المتعلِّم على التفاعل والتعلُّم.

٤. دور المعلم يقتصر على التوجيه والمتابعة والتيسير للعملية التعليمية: حيث يتم دعم المتعلِّمين من قِبَل المعلم وتوجيههم وتسهيل العملية التعليمية بطريقة ممتعة ومبتكرة.

٥. تحمُّل المتعلِّم للمسؤولية: حيث يتم تشجيع المتعلِّم على تحمُّل المسؤولية الكاملة عن عملية التعلُّم وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة.

٦. تشجيع المتعلِّم على الخروج من القاعات الدراسية للمشاركة في الأنشطة التعليمية المختلفة، والتي يمكن أن تكون في أماكن مختلفة ومتنوعة لتعزيز تجربة التعلم.

٧. التركيز على الإبداع والتميز: حيث يهدف التعليم الممتع إلى تنمية الإبداع والتميز لدى المتعلم من خلال استخدام طرق تعليمية متعددة ومبتكرة.
٨. وجود الألعاب التعليمية المختلفة ضمن فعالياته: حيث يتم استخدام الألعاب التعليمية لتعزيز الجانب التفاعلي والتشجيع على التعلم بطريقة ممتعة وشيقة.
٩. تشجيع المتعلم على المشاركة في المناقشة والحوار الصفي وتنمية الجوانب المختلفة لشخصيته ومهاراته الاجتماعية.
١٠. تشجيع المتعلم على التعلم بالعمل والتطبيق العملي للمفاهيم التي تم تعلمها في الفصل؛ مما يساعد على تطوير مهاراته وخبراته العملية (العلواني، وآخرون، ٢٠٢١).

أهداف التعلم الممتع:

- تكمن أهداف التعلم الممتع في النقاط الآتية:
١. تعزيز الانخراط والتفاعل في الفصل: يساعد التعلم الممتع على تعزيز الانخراط والتفاعل في الفصل وتحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية.
 ٢. تحسين المهارات الاجتماعية: يمكن للتعلم الممتع أن يساعد على تحسين المهارات الاجتماعية للطلاب من خلال تعزيز التفاعل الاجتماعي والتعاون في الفصل.
 ٣. تعزيز الذات والثقة بالنفس: يمكن للتعلم الممتع أن يساعد على تعزيز الذات وزيادة ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال تقديم التحديات والأنشطة الشيقة التي تُحفّزهم على تجاوز حدودهم.
 ٤. تحسين التعلم والاستيعاب: يؤثر التعلم الممتع بشكل إيجابي على عملية التعلم والاستيعاب؛ حيث يحتفظ الطلاب بالمعلومات لفترات أطول ويستطيعون استرجاعها بشكل أفضل.
 ٥. تعزيز الابتكار والإبداع: يمكن للتعلم الممتع أن يُعزز الابتكار والإبداع من خلال تقديم تحديات وأنشطة مُلهمة تُحفّز الطلاب على التفكير الإبداعي وابتكار حلول جديدة للمشكلات.
 ٦. تعزيز التحفيز الذاتي: يساعد التعلم الممتع الطلاب على تحسين تحفيزهم الذاتي والثقة بالنفس؛ حيث يتعلمون بطريقة مشوقة وممتعة، مما يُحفّزهم لمواصلة التعلم والاستمرار فيه.
 ٧. تنمية المهارات الحياتية: يوفر التعلم الممتع للطلاب فرصة لتطوير مهارات حياتية مهمة، مثل: المهارات الاجتماعية والاتصالية، والتفكير الناقد، والإبداعية، وحل المشكلات؛ وهذا يساعدهم على التأقلم مع التغييرات في العالم والعمل في المستقبل.
 ٨. تعزيز التعلم المستدام: يُعتبر التعلم الممتع والمبتكر من أهم الأدوات في تعزيز التعلم المستدام؛ حيث يعمل على تحفيز الطلاب للاهتمام بالموضوعات المتعلقة بالبيئة والمجتمع والاقتصاد وغيرها؛ وذلك يساعدهم على تحديد الحاجات الملحة وتوليد الحلول الإيجابية لها (إبراهيم، ٢٠١٧).

أهمية التعلُّم الممتع:

بيّنت عديد من الدِّراسات أهمية التعلُّم الممتع؛ ومنها: (دراسة أبو مغنم، ٢٠٢١؛ والحارثي ٢٠٢١، والزهراني، ٢٠٢٢؛ وسعيد ٢٠٢٢؛ والعلواني وآخرين، ٢٠٢١؛ Ruswidiono, et al, 2021؛ Tisza, 2021، Veiyayutham, 2021)، وتتمثّل أهمية التعلُّم الممتع في النقاط الآتية:

١. يساعد التعلُّم الممتع على زيادة الانخراط والمشاركة الفعالة للطلّاب في العمليّة التعليميّة؛ حيث يشعر الطّلاب بالمتعة والإثارة أثناء التعلّم.
٢. يُعزّز التعلُّم الممتع التفكير الإبداعي والحركي لدى الطّلاب؛ حيث يتعلمون بطرق مختلفة ومتعددة مما يُحفّز خيالهم وابتكارهم.
٣. يمكن للتعلُّم الممتع أن يساعد على تحسين الأداء الأكاديمي للطلّاب؛ حيث يشعرون بالرضا والاستمتاع بالتعلّم وبالتالي يقومون بجهود إضافية لتحسين نتائجهم.
٤. يساعد التعلُّم الممتع على تطوير مهارات التعاون والتواصل الاجتماعي بين الطّلاب؛ حيث يتعاون بعضهم مع بعض في المشاريع والأنشطة المختلفة.
٥. يؤدي إلى تحفيز الطّلاب وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة في العمليّة التعليميّة، ويُحفّزهم على التعلُّم والتحصيل الأكاديمي.

٦. يساعد في تحسين التفكير الإبداعي لدى الطّلاب، ويساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكارية.
٧. يساهم في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية للطلّاب، ويساعد في تنمية الثقة بالنفس والتواصل الفعّال.
٨. يُعزّز الذاكرة البصرية والمكانيّة لدى الطّلاب، ويعمل على تعزيز التركيز والانتباه.
٩. يُعزّز التفاعل الإيجابي بين المعلم والطلّاب، ويعمل على تنمية العلاقات الإيجابية داخل الفصل الدراسي.

دور المعلم في التعلُّم الممتع:

إن دور المعلم في التعلُّم الممتع يقوم على ما يلي:

١. توفير الأساس المنطقي الذي يساعد التلاميذ في فهم مواد التعلُّم المقدّمة؛ بهدف مساعدتهم على تحقيق واستيعاب هذه المواد المراد تعلّمها، وكذلك مساعدتهم في القيام بعمليات تعديل لتصوراتهم تجاه أنشطة التعلُّم.
٢. استخدام لغة إعلاميّة غير مسيطرة تمنح التلاميذ الاستقلالية للقيام بالنشاط، كما يُطلب من المعلم القيام بعمليّة التواصل مع التلاميذ وتقديم التغذية الراجعة لهم داخل الصّفوف الدراسيّة، والعمل على زيادة دافعيتهم وتعزيز مشاركتهم وانخراطهم في ممارسة النشاط.
٣. التحلّي بالصبر، وذلك أثناء قيام التلاميذ بأداء مهام غير مألوفة، أو معقّدة، وهذا يتطلّب من المعلم تخصيص الوقت الكافي للاستماع للتلاميذ، وتقديم التشجيع المستمر لهم، وتقديم التلميحات الهادفة والموجهة لهم، وتأجيل تقديم النصح والإرشاد حتى يفهم وجهة نظر التلاميذ أولاً، وتقديم الدعم والمساندة عند الحاجة.

٤. أن يكون منفتحًا، ولديه القدرة على تقبُّل السلبيات، ولديه طريقة في التعامل مع التلاميذ غير المشاركين أو غير المنخرطين في ممارسة النشاط.
 ٥. العمل على تعزيز مصادر الدفاعية الداخلية لدى التلاميذ؛ وهذا يتطلب منه البحث عن الطرائق التي تسهم في تعزيز وتنسيق الأنشطة التعليمية بحيث تكون مفضَّلة ومهمَّة بالنسبة للتلاميذ، وتشعرهم بالقدرة على التحدي، وتوفير لهم الاختيار من بين مجموعة من البدائل.
 ٦. تقليل النقد المباشر كلما أمكن ذلك، والتعزيز بالمدح والثناء كلما لزم الأمر، وتمكين الطُّلبة من النقاشات الصِّفية مع أقرانهم، والابتعاد قَدْرَ المستطاع عن الأنشطة التقليدية التي تأخذ طابع التلقين حتى لا يملَّ الطُّلاب.
 ٧. التركيز على الأسئلة المثيرة للتفكير، وتغيير دوره من مُلقِّن إلى قائد للنقاشات وموجِّه للأنشطة، كما أن التنوع والترويح من أكثر الطرق فعالية في مساعدة المدرسين على رَفْع الملل والترويح عن الطُّلبة، فيلجأ المدرس إلى عدَّة وسائل ليحافظ على انتباه الطُّلبة خلال مدَّة الدرس؛ ومن هذه الوسائل: الحركة، الإشارات، استخدام الحواسِّ، اللَّعب، المزاح، نبرات الصوت، التبسُّم، التسلية، التوقُّف، التكرار وغيرها (خليفة، ٢٠٢١).
- وقد أوردَ Cox(2018) عشر طرائق فعَّالة تُعدُّ بمثابة خارطة يسترشد بها المعلم في تدريسه للوصول إلى التعلم الممتع لدى المتعلِّمين، وهي:
١. دمج التكنولوجيا في التعليم: يمكن للمعلمين استخدام التكنولوجيا بطرق مبتكرة ومناسبة للطُّلاب، مثل استخدام الألعاب التعليمية والتطبيقات التفاعلية؛ وذلك لجعل العملية التعليمية أكثر متعة وإثارةً للاهتمام.
 ٢. بناء بيئة صفية مرحة: يمكن للمعلمين بناء بيئة صفية مليئة بالمرح والإثارة، وذلك من خلال دمج الأنشطة العلمية الممتعة في الدروس، مثل: التجارب، والألعاب، والرسم.. وغيرها.
 ٣. تعزيز الممارسة العملية: يمكن للمعلمين تشجيع الطُّلاب على إجراء التجارب والأنشطة العملية بأنفسهم؛ حيث يجد الطُّلاب المتعة في الممارسة الفعلية والتجريبية.
 ٤. استخدام استراتيجيات التعلُّم النشط: يمكن للمعلمين استخدام استراتيجيات التعلُّم النشط، مثل الحوار والمناقشة والتفكير النقدي؛ لتحفيز الطُّلاب وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية.
 ٥. الخروج عن الجو التقليدي للصَّف: يمكن للمعلمين تنظيم رحلات علمية، سواء كانت حقيقية أو افتراضية؛ لتوسيع آفاق الطُّلاب وتحفيزهم على الاكتشاف والاستكشاف. ويمكن أن تشمل هذه الرحلات زيارات المتاحف والمختبرات والمناطق الطبيعية والمناطق التاريخية وغيرها.
 ٦. تكوين فرق العمل والمجموعات التعاونية: يمكن تحقيق تعلُّم أفضل من خلال العمل الجماعي والتعاوني؛ فعندما يعمل الطُّلاب معًا يتم تعزيز مهارات التواصل والعمل الجماعي، ومن ثمَّ يمكن تحقيق نتائج أفضل في التعلم.

٧. إعطاء استراحة للدماغ: من المهم أن يحصل الطلاب على فترات راحة من النشاط الدراسي اليومي، ويمكن ذلك من خلال أنشطة كسر الروتين؛ فمثلاً، يمكن تخصيص فترة من الوقت للتحدث عن شيء غير دراسي أو للتمارين على التنفس العميق أو للمشي في الهواء الطلق، وهذا يساعد على تجديد الطاقة وتخفيف التوتر.
٨. إنشاء مراكز التعلم: يُعدّ إنشاء مراكز التعلم خياراً جيداً لتعزيز التعلم؛ حيث يمكن للطلاب اختيار الأساليب والأنشطة التي تناسبهم وتلبي احتياجاتهم الفردية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن وجود مراكز التعلم يتيح للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية والمعدات التي يحتاجونها.
٩. تعريف المتعلمين بقدراتهم العليا: يمكن للطلاب تحسين طريقة تعلمهم إذا كانوا يفهمون مدى قدراتهم وما يناسبهم؛ فعندما يعرف الطلاب نقاط قوتهم وقدراتهم العليا، فإن ذلك يمكن أن يوجّه طريقة تعلمهم ويساعدهم على التعلم بفعالية كبرى.
١٠. الحدّ من قواعد فصلك؛ فهناك الكثير من القواعد والتوقعات التي يمكن أن تُعوق التعلم: يمكن تحسين عمليّة التعلم عن طريق تقليل عدد القواعد والتوقعات التي يجب على المتعلمين الالتزام بها في الفصل؛ حيث إن هذا يمكن أن يسمح لهم بالشعور بالحرية والاندماج في بيئة تعليمية مُريحة ومُشجّعة.

طرق واستراتيجيات التعلم الممتع:

من خلال استقراء أدب المجال التربوي الكساسبية (٢٠٢٠)، (Bustam (2021)، (Tisza (2021)، (Veiyutham (2021)، الزهراني (٢٠٢٢)، سعيد (٢٠٢٢) يتبيّن تنوع طرق واستراتيجيات التعلم الممتع؛ ويمكن توضيحها فيما يلي:

١. لعب الأدوار: تُعتبر استراتيجية لعب الأدوار إحدى الطرائق المستخدمة في التعلم الممتع، والتي تعتمد على تفاعل اجتماعي بين الطلاب؛ حيث يتقمّص الطلاب أدواراً تُمثّل المواد الدراسية، ويتبادلون الأدوار فيما بينهم، ويهدف هذا الأسلوب إلى تنمية قدرات الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات وفهم الذات، وتعزيز احترام الآراء المختلفة وتبادل الأفكار بين الطلاب. ويُعتبر هذا الأسلوب مناسباً لتحسين المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الطلاب، وتحسين تجربتهم التعليمية بشكل عام.
٢. التعلم التعاوني: التعلم التعاوني هو طريقة تعليمية يتم فيها تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تتراوح بين ٢-٦ طلاب، ويتعاونون معاً في فهم واستيعاب المادة التعليمية المراد تعلمها وتحقيق أهدافها. ويتم تعيين دور محدد لكل فرد داخل المجموعة، ويتم تبادل الأدوار بينهم بشكل دوري. ويتطلّب هذا النوع من التعلم أن يكون الطالب فعّالاً ومتعاوناً داخل المجموعة، وأن يتعلّم ويُعلّم فريقه بشكل جيد.
٣. استراتيجية حل المشكلات: تُمكن الطلاب من العمل الجماعي الذهني والمعرفي لتحليل الأبعاد المختلفة للمشكلة المطروحة، وتحديدتها، وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها من مصادر متعددة، ومن ثم تقديم حلول مؤقتة واختبارها، وأخيراً الوصول إلى حلول تطبيقية.

٤. التعلم بالأناشيد والأشعار: توفّر القصائد والإيقاعات للطلبة الفرصة لإعادة الكلمات المألوفة والمقاطع بطريقة مبهجة، وتساعد في تعلّم المناهج الدراسيّة بسهولة ويُسر إذا ما وُظِّفت بالطريقة الصحيحة.
٥. التعلم بالأحاجي والألغاز: التعلّم بالأحاجي والألغاز يشمل أنشطة فرديّة وجماعيّة مبنية على المنافسة، يهدف من خلالها الطلاب إلى الفوز، وتحكّمها قواعد معيّنة، وتُحدّد النتائج في النهاية. وتساعد هذه الأنشطة الطلاب على تحسين مهاراتهم وتبسيط المفاهيم والمهارات التعليميّة، ويتحمّل المعلم مسؤولية اختيار الموقف المناسب لتقديم الأحاجي والألغاز بما يتوافق مع موضوع الدرس ومستوى الطلاب.
٦. التعلم بالترفيه: هو إدخال الفكاهة والظرفة في الدروس اليومية؛ وهذا ما يجعل الطالب يحب التعلّم ويقبل عليه، ويسهم في تحويل المادة التي لا يستمتع بدراستها إلى مادة ممتعة، ويساعد في تنشيط قدراته العقلية وتحسين موهبته الإبداعية، ويستوعب المفاهيم ويدرك معاني الأشياء، ويساعد في إحداث تفاعل الطالب مع عناصر البيئة للتعلم وإنماء الشخصية والسلوك، وكذلك يساعد التعلّم الممتع المعلم في التعرف على المناهج التي يدرسها، وتصميم أنشطتها، وتطبيق برامجها داخل الصّف؛ لتحقيق الأهداف المرجوة، ويمكنه من التعامل والتغلّب على مشكلة الفروق الفرديّة بين طلبته.
٧. التعلّم باللّعب: يُعتبر اللّعب التعليمي موقفًا نفسيًا ونشاطًا داخليًا يقوم به الطلبة لتحقيق هدف محدد، قد يكون للتسلية، أو الترفيه؛ حيث إن اللّعب يجلب المتعة، والراحة النفسية، وأسلوب التعلّم باللّعب هو استخدام أنشطة اللّعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للطلبة وتوسيع آفاقهم، وله أنواع متعددة في تعلّم المناهج الدراسيّة تتمثّل في: اكتشاف المغالطات، واكتشاف السبب، واكتشاف العلاقة، والتخمين، والتقدير والألغاز؛ ويساعد التعلّم باللّعب في زيادة نشاط الطالب وفعاليته داخل الصّف، ويُثمي شخصيته، ويكسبه الثقة بالنفس، وكذلك قيم العمل الجماعي واحترام حقوق الآخرين، والمعلم الناجح لا بد أن يُلّم بالمبادئ التربوية التي تستند إليها الألعاب في تعلّم المناهج الدراسيّة، وبكيفية تطبيقها.
٨. القصّة التعليميّة: هي وسيلة للتعبير عن الحياة تناول حادثة أو حوادث بينها ترابط سردي، ويكون لها بداية ونهاية، ويُقصد بها تربويًا أنّها: أسلوب تعليمي يستهدف تقديم المادة للطلبة من خلال توظيف السرد القصصي في التدريس، وتحقيق الأهداف المقصودة. ويساعد التعلّم بالقصة المتعلّمين في تحسين قدرة استيعابهم للمعلومات وزيادة مشاركتهم الإيجابية، خاصة إذا كانت القصة مصحوبة بطرح أسئلة، وتوفّر جوًّا من المتعة والتشويق للطلبة، وتزيد حُبهم للمعلم والمادة، وتُعزّز حب الاستماع، وتنمية خيال الطلبة. وعلى المعلم أن يراعي عند اختيار محتوى القصة مناسبته للهدف التعليمي لهذه المرحلة، ومناسبتها لطبيعة المادة الدراسيّة والمتعلّمين، وأن يُحدّد أهداف القصة التي يجب أن تكون واضحة.
٩. الطرائف العلميّة: يُقصد بالظرفة العلميّة كل ما يصدر عن المعلم من قول، وفعل مقصود، ومُعدّ مسبقًا من شأنه أن يُثير اهتمام طلبته، ويُحدث لديهم عجبًا ودهشةً نحو موضوع الدرس، ويدعوهم إلى التساؤل عن حقيقة هذا

القول والسر الكامن وراء ذلك، ويساعدهم على الخروج من الجو التقليدي للتعليم، ويعمل على تحدي عقولهم؛ حيث إن الطرائف العلمية تسهم في التقليل من الشعور بالملل، وتُحقق المتعة والجاذبية والخروج من الروتين والنمطية لكل ما هو غريب؛ مما يزيد من ميل الطلبة نحو البحث والتقصي، ويخلق الإثارة وحُب الاستطلاع والرغبة في معرفة المزيد عن الموضوع، ويُعزز الدافعية نحو التعلم، ويسهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم المناهج الدراسية.

١٠. العصف الذهني: استراتيجية تدريس وأسلوب من أساليب التفكير الإبداعي الذي يمكن للمعلم أن يستخدمه داخل الفصل؛ لتوليد أفكار جديدة حول قضية تُثير اهتمام الطلبة، أو مشكلة ذات أهمية اجتماعية أو اقتصادية، مع توفير بيئة آمنة تخلو من النقد أو السخرية، ودعم مبدأ أن الكم يولد الكيف.

١١. التعلم بالممارسة: فالطالب ينخرط في العمل بطريقة عملية، خاصةً إذا قُدِّمت المفاهيم المرتبطة بها بصورة ممتعة؛ فهذا يساعد الطلبة على سدّ الفجوة بين المعرفة والممارسة، وذلك من خلال تحويل البيئة الصفية إلى مجتمع تعلم مهني يشوِّده جوٌّ من المرح والعمل في تقديم المفاهيم الأساسية للمتعلمين.

١٢. خرائط التفكير: تتمثل في ثماني أدوات تعلم بصرية نشطة ومرنة، مؤسَّسة على ثماني مهارات تفكير أساسية، تُستخدم في التدريس كاستراتيجية؛ بحيث تُقابل كل واحدة منها عملية تفكير أساسية في العقل تُركِّز على أساس مهاري ومعرفي.

١٣. الرسوم الكرتونية: استراتيجية تدريس تُقدِّم فيها مجموعة من الرسوم الكرتونية تستخدم اللغة المكتوبة، وأعدت لتحفيز الطلبة على التفكير والمناقشة، وتساعدهم في إزالة الغموض والإجابة بالشكل الصحيح، وهي من استراتيجيات التعلم الممتع المهمة؛ حيث يُعدّ التشويق والترفيه للتعلم من العناصر الأساسية فيها.

١٤. الإنفوجرافيك أحد الأساليب التكنولوجية الحديثة التي يمكن أن تُستخدم في تدريس الدراسات الاجتماعية لتحقيق أهدافها، وهو مصطلح تقني يشير إلى تحويل المعلومات والبيانات المعقَّدة إلى مجموعة رسوم مصوِّرة ثابتة، أو متحركة، أو تفاعلية، يسهل على من يراها استيعابها دون الحاجة إلى قراءة الكثير من النصوص، وهو من الوسائل المهمة والفعالة الآن، وأكثرها جاذبية لعرض المعلومات خصوصاً عبْر الشبكات الاجتماعية؛ فهو يدمج بين السهولة والسرعة والتسلية في عرض المعلومة وتوصيلها إلى الطالب. ومن الدراسات التي تناولت التعلم الممتع:

دراسة شكري (٢٠٢٠): التي هدفت إلى التعرف على فاعلية وحدة إثرائية في الاقتصاد المنزلي قائمة على استراتيجيات التعلم الممتع لتنمية مهارات التفكير المتشعب ودافعية الإنجاز لتلميذات المرحلة الابتدائية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٦٨) تلميذة، وتم تطبيق أدوات الدراسة قبلًا وبعديًا، وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دالٍ إحصائيًا بين متوسط درجات التلميذات بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب وكذلك مقياس دافعية الإنجاز

لصالح التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب، وكذلك مقياس دافعية الإنجاز لصالح التطبيق البعدي، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التفكير المتشعب ودافعية الإنجاز بعد تدريس الوحدة الإثرائية لتعلم الممتع لتلميذات المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتعلم الممتع لتنمية مهارات التفكير المتشعب ودافعية الإنجاز في تدريس الاقتصاد المنزلي في مختلف المراحل الدراسية.

دراسة الحارثي (٢٠٢١): التي هدفت إلى معرفة واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم الممتع بمدينة الرياض، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطوير استبانة اشتملت على (٤٠) مفردة وُزعت على أربعة محاور رئيسية، هي: الطرق والأساليب، والوسائل والتقنيات، والأنشطة، وأساليب التقويم؛ كما اشتملت الاستبانة على معوقات استخدام المعلمات للتعلم الممتع في (١٨) عبارة، وتكوّنت عينة الدراسة من (١٧٨) معلمة اختزنن بطريقة العينة الطبقية العشوائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يستخدمن استراتيجيات التعلم الممتع بدرجة متوسطة بشكل عام، وأن موافقة أفراد العينة على درجة معوقات استخدام استراتيجيات التعلم الممتع كبيرة، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المعلمات لاستراتيجيات التعلم الممتع، ومعوقات استخدام التعلم الممتع تُعزى لمتغيرات الدراسة عدا متغير سنوات الخبرة التي كانت الفروق فيه لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأكثر من عشر سنوات في (وسائل وتقنيات استراتيجيات التعلم الممتع، ومعوقات استخدامها)، كما كانت أبرز معوقات استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم الممتع هي عدم توفر ميزانية لتوفير وسائل وأدوات التعلم الممتع، وضيق مساحة الصف الدراسي، وقلة الحوافز المادية للمعلمات.

دراسة داود (٢٠٢٢): التي سعت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مُقترح قائم على استراتيجيات التعلم الممتع لتحسين الممارسات التدريسية لدى معلّمي التربية الدينية الإسلامية واتجاهاتهم نحو التعلم الممتع، وتكوّنت مجموعة الدراسة من (١٧) معلّمًا ومعلمة من معلّمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، وقد استخدمت الدراسة الأدوات الآتية: بطاقة ملاحظة للممارسات التدريسية للمعلمين، واختبارًا تحصيليًا للجانب المعرفي المقدم في البرنامج التدريبي، ومقياسًا لاتجاهات المعلمين نحو التعلم الممتع، وبرنامجًا قائمًا على استراتيجيات التعلم الممتع كمادة تعليمية لتحسين ممارسات المعلمين؛ وقد أظهرت النتائج: فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم الممتع في تحسين الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية، وكذلك فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تحسين اتجاهات المعلمين نحو التعلم الممتع؛ وأوصت الدراسة بضرورة تحسين الممارسات التدريسية لدى معلّمي التربية الإسلامية، وضرورة تدريب المعلمين على استخدام التعلم الممتع في التدريس.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح مدى أهمية استخدام التعلم الممتع في التعليم والتعلم؛ حيث تتفق جميع الدراسات السابقة في التوصية بضرورة استخدام التعلم الممتع.

أدوات البحث وإجراءاته:

أولاً: أداة البحث: بناؤها وضبطها:

اختبار المفاهيم النحويّة لدى طالبات الصّف الأول المتوسّط:

(١) الهدف من الاختبار:

هدَف اختبار المفاهيم النحويّة إلى الحكم على مدى تحقيق طالبات الصّف الأول المتوسّط للمفاهيم النحويّة، وقياس أدائهن فيها، والكشف عمّا يمتلكه منها، وذلك قبل تنفيذ الوحدات التدرّسيّتين القائمتين على التعلّم الممتع وبعد تنفيذهما؛ للكشف عن مدى فاعليته في تنمية المفاهيم النحويّة لدى طالبات الصّف الأول المتوسّط.

(٢) مصادر بناء الاختبار:

استندت الباحثة في بناء اختبار المفاهيم النحويّة لدى طالبات الصّف الأول المتوسّط إلى ما يلي:

١. دراسة الكتب والمصادر والمراجع المتخصّصة في مجال التقييم بصفة عامّة، وتقييم المفاهيم بصفة خاصّة.
٢. دراسة المقاييس والاختبارات التي تناولت المفاهيم النحويّة للاستفادة منها.
٣. دراسة طبيعة نمو الطّالبات في المرحلة المتوسّطة، وخصائص تلك المرحلة، وسماتها، ومتطلّباتها.
٤. دراسة الوحدات المقرّرتين على طالبات الصّف الأول المتوسّط في الفصل الدراسي الثاني، واللّتين يتم بناء الاختبار في ضوءهما.
٥. آراء المتخصّصين والخبراء في مجال الاختبارات والتقييم.

(٣) وصف محتوى الاختبار:

صيغ محتوى هذا الاختبار من الموضوعات المناسبة لطالبات الصّف الأول المتوسّط؛ حيث إن هذه الموضوعات التي تناولها الاختبار مقرّرة في كتاب (لغتي الخالدة) الفصل الدراسي الثاني، وقد تضمّن هذا الاختبار ثلاثين سؤالاً، وتتضمّن هذه الأسئلة المفاهيم النحويّة، حُصّص لكل مفهوم منها ستة أسئلة، وحُصّص لكل سؤال درجة واحدة؛ ومن ثمّ يكون مجموع درجات الاختبار (٣٠) درجة؛ والجدول التالي يوضّح مواصفات الاختبار من حيث عدد مفردات الاختبار، وتوزيعها على المفاهيم النحويّة، ونصيب كل مفهوم من العدد الكلي لمفردات الاختبار:

جدول رقم (١): يوضّح مواصفات اختبار المفاهيم النحويّة في الصّف الأول المتوسّط

المفاهيم النحويّة	عدد المفردات	النسبة %	توزيع المفاهيم على مفردات الاختبار
الحروف الناسخة	٦	٪٢٠	١٨-١٧-١٦-٣-٢-١
النداء	٦	٪٢٠	٢١-٢٠-١٩-٦-٥-٤
المعرب والمبني من الأسماء والضمائر	٦	٪٢٠	٢٤-٢٣-٢٢-٩-٨-٧
الجر بحرف الجر	٦	٪٢٠	٢٧-٢٦-٢٥-١٢-١١-١٠
النهى	٦	٪٢٠	٣٠-٢٩-٢٨-١٥-١٤-١٣
المجموع	٣٠	٪١٠٠	٣٠

(٤) صدق الاختبار:

ومن خلال استعراض جدول مواصفات الاختبار -السابق عرضه- والوزن النسبي لكل مفردة من مفردات هذا الاختبار في ضوء المفاهيم النحوية المحددة في هذا البحث -الذي وُضع من أجل قياسها-، يتضح أن الاختبار قد قاس جميع هذه المفاهيم النحوية؛ حيث خصّص لكل مفهوم من هذه المفاهيم ست فقرات لقياسه؛ ومن ثم يكون الاختبار صادقاً من حيث المحتوى. وللتحقّق من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه على مجموعة من مُتخصّصي اللّغة العربيّة، والمناهج وطرق تدريس اللّغة العربيّة؛ وقد رأى المحكّمون أن أسئلة الاختبار تقيس بالفعل نمو المفاهيم النحويّة لدى طالبات الصّف الأول المتوسّط، كما أجمع المحكّمون على سلامة ووضوح تعليمات الاختبار.

(٥) التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق هذا الاختبار استطلاعياً بهدف:

- تحديد الصّعوبات والمشكلات التي يمكن أن تواجه الطّالبات أثناء الإجابة عن أسئلة الاختبار.
- تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.
- حساب معامل ثبات الاختبار.
- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.

وتم تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة استطلاعية عددها (٣٠) طالبة من طالبات الصّف الأول المتوسّط بـ "المدرسة الثامنة والعشرون المتوسّطة" بإدارة تعليم القصيم، وذلك في يوم الثلاثاء: ١٤٤٤/٦/٣ هـ. وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه أسفرت النتائج عمّا يلي:

أ- **الصياغة اللغوية:** الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار تلائم طالبات الصّف الأول المتوسّط؛ حيث إن فقرات الاختبار التي تناولتها وحدتاً (الوطن) و(الحياة الاجتماعية) المقررتان في كتاب (لغتي الخالدة).

ب- **تحديد زمن الاختبار:** تحدّد زمن الاختبار (٥٠) دقيقة فقط من خلال التجربة الاستطلاعية، تُضاف (٥) دقائق إلى هذا الزمن لقراءة التعليمات على الطّالبات، وذلك بحساب متوسّط زمن جميع الطّالبات من خلال مجموع زمن كل الطّالبات على العدد الكلي للطّالبات.

ج- **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم حساب الخصائص السيكمترية للاختبار المفاهيم النحوية من صدق وثبات على النحو التالي:

الصدق: صدق الاتساق الداخلي: تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية لاختبار المفاهيم النحويّة؛ والجدول التالي يوضّح هذه المعاملات:

جدول (٢): يوضّح صدق الاتساق الداخلي لمفردات اختبار المفاهيم النحويّة

معامل الارتباط بالدرجة الكلية لاختبار المفاهيم النحويّة	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لاختبار المفاهيم النحويّة	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لاختبار المفاهيم النحويّة	المفردة
**٠,٥٩	٢١	**٠,٦٠	١١	**٠,٦٣	١
**٠,٦١	٢٢	**٠,٧٩	١٢	**٠,٧٨	٢
**٠,٥٨	٢٣	**٠,٦٧	١٣	**٠,٦٤	٣
**٠,٦١	٢٤	**٠,٦٩	١٤	**٠,٦٧	٤
**٠,٥١	٢٥	**٠,٦٥	١٥	**٠,٦٥	٥
**٠,٥٧	٢٦	**٠,٦٥	١٦	**٠,٦٥	٦
**٠,٥١	٢٧	**٠,٧٠	١٧	**٠,٥٧	٧
**٠,٥٢	٢٨	**٠,٦٠	١٨	**٠,٦١	٨
**٠,٦١	٢٩	**٠,٦٧	١٩	**٠,٧٤	٩
**٠,٥٣	٣٠	**٠,٧٦	٢٠	**٠,٧٠	١٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع أسئلة الاختبار (**دالة عند ٠,٠١)؛ مما يوضّح صدق الاتساق الداخلي لمفردات اختبار المفاهيم النحويّة.

الثبات:

قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار المفاهيم النحويّة بطريقة ألفا كرونباخ؛ حيث بلغ (٠,٨٩)؛ وهذا يدل على أن معامل الثبات مرتفع، مما يؤكّد على ثبات اختبار المفاهيم النحويّة.

د- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:

يهدف حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار إلى تقدير سهولة أو صعوبة هذه المفردات؛ ومن ثم حذف المفردات التي يزيد معامل سهولتها على نسبة محددة (النسبة التي حدّدتها الدراسة الحاليّة هي ٨٠٪)، وكذلك حذف المفردات التي يقلّ معامل سهولتها عن نسبة محدّدة (النسبة التي حدّدتها الدراسة الحاليّة هي ٢٠٪)، ويُحسب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار بحساب المتوسط الحسابي لعدد الإجابات الصحيحة على هذه المفردة بالنسبة إلى العدد الكلي للإجابة الصحيحة والخاطئة معاً. وتُعَدّ العلاقة بين معامل السهولة ومعامل الصعوبة علاقة عكسية، فإذا كان معامل السهولة لإحدى مفردات الاختبار يساوي ٨٠٪ فإن معامل الصعوبة لهذه المفردة يساوي ٢٠٪، ولحساب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات اختبار المفاهيم النحويّة تم استخدام المعادلة التالية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{عدد الإجابات الخاطئة}}$$

ويمكن توضيح معاملات السهولة لمفردات اختبار المفاهيم النحوية من خلال الجدول التالي:

جدول (٣): يوضح معاملات السهولة لمفردات اختبار المفاهيم النحوية

السؤال	عدد الطالبات اللاتي أجبن إجابة		معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
	صحيحة	خاطئة			
١	١٥	١٥	٠,٥	٠,٥	٠
٢	١٤	١٦	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٠٧
٣	٩	٢١	٠,٣	٠,٧	٠,٤
٤	١٧	١٣	٠,٥٧	٠,٤٣	٠,١٣
٥	١٢	١٨	٠,٤	٠,٦	٠,٢
٦	١٩	١١	٠,٦٣	٠,٣٧	٠,٢٧
٧	١٨	١٢	٠,٦	٠,٤	٠,٢
٨	٩	٢١	٠,٣	٠,٧	٠,٤
٩	١٦	١٤	٠,٥٣	٠,٤٧	٠,٠٧
١٠	٢١	٩	٠,٧	٠,٣	٠,٤
١١	١٣	١٧	٠,٤٣	٠,٥٧	٠,١٣
١٢	٢٤	٦	٠,٨	٠,٢	٠,٦
١٣	١٤	١٦	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٠٧
١٤	١٨	١٢	٠,٦	٠,٤	٠,٢
١٥	١٨	١٢	٠,٦	٠,٤	٠,٢
١٦	٢١	٩	٠,٧	٠,٣	٠,٤
١٧	٩	٢١	٠,٣	٠,٧	٠,٤
١٨	١٢	١٨	٠,٤	٠,٦	٠,٢
١٩	١٩	١١	٠,٦٣	٠,٣٧	٠,٢٧
٢٠	١٢	١٨	٠,٤	٠,٦	٠,٢
٢١	١٨	١٢	٠,٦	٠,٤	٠,٢
٢٢	١٣	١٧	٠,٤٣	٠,٥٧	٠,١٣
٢٣	١٠	٢٠	٠,٣٣	٠,٦٧	٠,٣٣
٢٤	١٤	١٦	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٠٧
٢٥	٢٠	١٠	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٣٣
٢٦	١٥	١٥	٠,٥	٠,٥	٠
٢٧	١٤	١٦	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٠٧
٢٨	٢٤	٦	٠,٨	٠,٢	٠,٦
٢٩	١٩	١١	٠,٦٣	٠,٣٧	٠,٢٧
٣٠	٨	٢٢	٠,٢٧	٠,٧٣	٠,٤٧

وباستخدام المعادلة السابقة على مفردات الاختبار أتضح أن معاملات سهولة مفردات الاختبار قد تراوحت بين

(٠,٢٣ - ٠,٨٠)، وهي ذات معاملات سهولة وتمييز مقبولة.

ثانياً: إجراءات البحث:

١- التصميم التجريبي المستخدم في البحث:

استخدمَ البحثُ الحاليُّ في تطبيقِ التعلُّمِ الممتعِ في تدريسِ وحدتيِ (الوطن) و(الحياة الاجتماعية) تصميمًا شبه تجريبي يعتمد على مجموعتين (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة)، درست المجموعة التجريبية وحدتيِ (الوطن) و(الحياة الاجتماعية) باستخدام التعلُّمِ الممتع؛ بهدف تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، أمَّا المجموعة الضَّابطة فقد درست بالطريقة الاعتيادية، وقد طَبَّقَ البحثُ الحاليُّ اختبارَ المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط قبل تدريس الوحداتِ وبعده في حالة المجموعة التجريبية، وطَبَّقَ البحثُ أيضًا الاختبارَ لدى طالبات الصف الأول المتوسط قبل التدريس الاعتيادي وبعده في حالة المجموعة الضَّابطة، ويهدف تطبيق اختبار المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط قبلًا وبعديًا على كلِّ من المجموعتين الضَّابطة والتجريبية إلى قياس مقدار النمو في المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط (المتغيِّر التابع) الذي أحدثه التعلُّمِ الممتع والذي يُقدِّمه البحثُ الحاليُّ (المتغيِّر المستقل).

٢- اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث عشوائيًا من طالبات الصف الأول المتوسط؛ ممثِّلت المجموعة التجريبية (٣٠) طالبًا من المدرسة المتوسطة التاسعة عشرة، ومثِّلت المجموعة الضَّابطة (٣٠) طالبة من المدرسة الخامسة؛ وبذلك تُصبح عينة البحث (٦٠) طالبة.

٣- التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية:

يهدف التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية إلى التأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضَّابطة في المفاهيم النحوية المتضمنة في وحدتين قبل التدريس باستخدام التعلُّمِ الممتع؛ ومن ثم أُجري تطبيق اختبار المفاهيم النحوية على المجموعتين، وقد تمَّ حساب التكافؤ بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضَّابطة في المفاهيم النحوية قبل التطبيق؛ وللتحقُّق من ذلك استُخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة. والجدول التالي يوضِّح نتائج التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط على المجموعتين التجريبية والضَّابطة كما يلي:

جدول (٤): يوضِّح الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضَّابطة على المفاهيم النحوية والدرجة الكلية قبليًا

المفهوم النحوي	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الحروف النسخة	ضابطة	٣٠	٣,٣٠	١,١٨	٠,٢١	غير دالة إحصائيًا
	تجريبية	٣٠	٣,٣٧	١,١٩		
النداء	ضابطة	٣٠	٣,٦٣	١,٢٧	١,٥١	غير دالة إحصائيًا

المفهوم النحوي	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
	تجريبية	٣٠	٤,٢٠	١,٦١		
المعرب والمبني من الأسماء والضمائر	ضابطة	٣٠	٣,٧٨	١,٦٥	١,٠٠٥	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٣٠	٤,٢٠	١,٥٦		
الجر بحرف الجر	ضابطة	٣٠	٤,٥٢	٢,١٦	٠,٢١	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٣٠	٤,٤٠	٢,١٧		
النهى	ضابطة	٣٠	٤,٦٠	٢,٠٣	١,٣٤	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٣٠	٣,٩٣	١,٨٢		
الدرجة الكلية	ضابطة	٣٠	١٩,٨٣	٥,٠١	٠,٢٠	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٣٠	٢٠,١٠	٤,٩٣		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٤- تدريس وحدة (الوطن) ووحدة (الحياة الاجتماعية):

تم تدريس وحدتي (الوطن) و(الحياة الاجتماعية) خلال الفترة من ١٠/٦/١٤٤٤هـ حتى ٢٩/٧/١٤٤٤هـ. أي أن التدريس قد استمر لمدة سبعة أسابيع بواقع ٢-٣ حصص أسبوعياً؛ وفيما يلي عرض الجدول الزمني للتدريس باستخدام التعلم الممتع:

جدول رقم (٥): يوضح الجدول الزمني للتدريس باستخدام التعلم الممتع

الوحدة	المفاهيم النحوية	الأهداف	عدد الحصص
الأولى (الوطن)	الحروف الناسخة	تعرف معاني الحروف الناسخة وأحوالها واسمها وخبرها	٣
	النداء	تعرف أسلوب النداء وتمييزه واستخدامه	٣
الثانية	المعرب والمبني من الأسماء والضمائر	التمييز بين المبني والمعرب واستخدامهما	٤
	الجر بحرف الجر	تصنيف الضمائر واستخدامها	٤
(الحياة الاجتماعية)	الجر بحرف الجر	تعرف الجر بحرف الجر وتمييزه واستخدامه	٢
	النهى	استنتاج أساليب النهي واستخدامها	٢

٥- التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية:

بعد الانتهاء من تدريس وحدتي (الوطن) و(الحياة الاجتماعية) الذي استغرق مدة سبعة أسابيع، تم إعادة تطبيق اختبار المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط تطبيقاً بعدياً على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة؛ وذلك لتحديد مدى تحقيق طالبات المجموعتين للمفاهيم النحوية في الصف الأول المتوسط؛ ومن ثم

تحديد فاعلية التعلّم الممتع الذي يُقدّمه البحث الحالي في تمكين طالبات المجموعة التجريبية من تحقيق هذه المفاهيم النحوية، وتم تطبيق اختبار المفاهيم النحوية بعددًا يوم الثلاثاء الموافق ١٤٤٤/٨/١ هـ - ٢٠٢٣/٢/٢١ م.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة نتائج اختبار المفاهيم النحوية:

تم إدخال البيانات عن طريق استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (Statistical Package For The Social Sciences) والتي يُرمز لها اختصارًا بـ (SPSS)؛ من أجل تحليلها والحصول على النتائج، وقد استعملت الأساليب الإحصائية التالية: (اختبار "ت" (T. test) للعينات المستقلة - اختبار "ت" (T. test) للعينات المرتبطة).

وتم رصد نتائج التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها.

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: نتائج البحث:

يعرض البحث الحالي النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن سؤال البحث الذي نصّه: "ما فاعلية وحدة تدريسية قائمة على التعلّم الممتع في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفرضين التاليين والتأكد من صحة كليهما، وبيان هذا كما يلي:

١- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المفاهيم النحوية كما يقيسها التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في المفاهيم النحوية كما يقيسها التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية لصالح القياس البعدي.

١- نتائج الفرض الأول:

تم اختبار صحة الفرض الأول الذي ينصّ على أنه: تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المفاهيم النحوية كما يقيسها التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقّق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة؛ ويمكن عرض ما تُوصّل إليه من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٦): يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية

المفهوم النحوي	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الحروف الناسخة	ضابطة	٣٠	٣,١	١,١٦	٤,٣١	دالة إحصائية	٠,٢٤	كبير
	تجريبية	٣٣٠	٤,٥٣	١,٤١				
النداء	ضابطة	٣٣٠	٤,٣٧	١,٦١	٤,٤٨	دالة إحصائية	٢,٢٥	كبير
	تجريبية	٣٣٠	٦,٣	١,٢٥				
المعرب والمبني من الأسماء والضمائر	ضابطة	٣٣٠	٣,٩٧	١,٥٢	٥,٢٣	دالة إحصائية	٠,٣٢	كبير
	تجريبية	٣	٥,٧	٠,٩٩				
الجر بحرف الجر	ضابطة	٣٣٠	٤,٤٧	١,٦٦	٩,٦٦	دالة إحصائية	٠,٦١	كبير
	تجريبية	٣٣٠	٧,٨٥	٠,٩٧				
النهي	ضابطة	٣٣٠	٤,٤	١,٣٥	٦,٧٦	دالة إحصائية	٠,٤٤	كبير
	تجريبية	٣٣٠	٦,٧٧	١,٣٦				
الدرجة الكلية	ضابطة	٣٣٠	٢٠,٣	٤,٨٢	١٠,٧١	دالة إحصائية	٠,٦٦	كبير
	تجريبية	٣٣٠	٣٠,٨٨	٢,٤٧				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق الوحدة في متوسط مفاهيم الحروف الناسخة لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة "ت" = (٤,٣١) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق الوحدة في متوسط مفهوم النداء لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة "ت" = (٤,٤٨) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، ويتضح أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق التعلم الممتع في متوسط مفاهيم المبني والمعرب لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة "ت" = (٥,٢٣) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق التعلم الممتع في متوسط مفهوم الجر بحرف الجر لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة "ت" = (٩,٦٦) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق التعلم الممتع في متوسط مفهوم النهي لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة "ت" = (٦,٧٦) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وأيضاً يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق التعلم الممتع في متوسط الدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة "ت" = (١٠,٧١) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

٢- نتائج الفرض الثاني:

تم اختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في المفاهيم النحوية كما يقيسها التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية لصالح القياس البعدي. وللتحقق من هذا الفرض استخدم اختبار "ت" للعينات المرتبطة؛ ويمكن عرض ما تُوصّل إليه من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٧): يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية

المفهوم النحوي	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الحروف الناسخة	قبلي	٣٠	٣,٣٧	١,١٩	٣,٤٧	دالة إحصائية	٠,٢٩	كبير
	بعدي	٣٠	٤,٥٣	١,٤١				
النداء	قبلي	٣٠	٤,٢	١,٦١	٦,١٩	دالة إحصائية	٠,٥٧	كبير
	بعدي	٣٠	٦,٣	١,٢٥				
المعرب والمبني من الأسماء والضمائر	قبلي	٣٠	٤,٢	١,٥٦	٤,٠١	دالة إحصائية	٠,٣٥	كبير
	بعدي	٣٠	٥,٧	٠,٩٩				
الجر بحرف الجر	قبلي	٣٠	٤,٤	٢,١٧	٨,٨٨	دالة إحصائية	٠,٧٣	كبير
	بعدي	٣٠	٧,٨٥	٠,٩٧				
النهى	قبلي	٣٠	٣,٩٣	١,٨٢	٦,٧٧	دالة إحصائية	٠,٦١	كبير
	بعدي	٣٠	٦,٧٧	١,٣٦				
الدرجة الكلية	قبلي	٣٠	٢٠,١	٤,٩٣	٢١,٩٠	دالة إحصائية	٠,٩٤	كبير
	بعدي	٣٠	٣٠,٨٨	٢,٤٧				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط مفاهيم الحروف الناسخة لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "ت" = (٣,٤٧) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط مفهوم النداء لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "ت" = (٦,١٩) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط مفاهيم المبني والمعرب لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "ت" = (٤,٠١) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط مفهوم الجر بحرف الجر لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "ت" = (٨,٨٨) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط مفهوم النهى لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "ت" = (٦,٧٧) وهي دالة إحصائية

عند مستوى (٠,٠١)، وأيضًا يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متوسط الدرجة الكلية لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "ت" = (٢١,٩٠) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

ثانيًا: مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت النتائج أن استخدام التعلم الممتع في تدريس وحدتي (الوطن) و(الحياة الاجتماعية) لطالبات الصف الأول المتوسط في البحث الحالي له فاعلية في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات المجموعة التجريبية في الصف الأول المتوسط؛ حيث تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لدى تحقُّق المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية، وهذه الفروق تؤكد فاعلية التعلم الممتع في تنمية المفاهيم النحوية؛ ويُعزى هذا إلى أن تدريس الطالبات اعتمد على استراتيجيات التعلم الممتع التي تضمنت أنشطة عديدة وتم تدريب الطالبات عليها مما شجّع الطالبات على طرح الأسئلة التي تُمكنهن من التفكير وفهم العلاقات بين المفاهيم النحوية، كما أتاح للطالبات الممارسة العملية لتطبيق المفاهيم النحوية بطريقة عملية فعّالة من خلال استخدام استراتيجيات (لعب الأدوار، والتعلم التعاوني، والمسرح التعليمي، والأحاجي والألغاز) أظهرت فاعلية التعلم الممتع في تنمية المفاهيم النحوية لدى الطالبات، وساعد أيضًا تنوع استراتيجيات التعلم الممتع على عرض المفاهيم بطرائق متنوعة وفقًا لأنماط التعلم المفضلة لدى الطالبات، كما اهتمت استراتيجيات التعلم الممتع بتدريب الطالبات على تطبيق المفاهيم النحوية، ومن خلال هذه الاستراتيجيات يستطعن تنظيم تلك المفاهيم النحوية وتصنيفها وتحليلها بطريقة مُشجّعة على الاحتفاظ بها، كذلك أسهم التعلم الممتع في استثارة قدرات الطالبات وتحفيزهن لاكتساب المفاهيم النحوية، وتنمية التفكير الناقد وتنمية الذاكرة والاحتفاظ بالمفاهيم النحوية؛ مما جعل المفاهيم النحوية أبقى أثرًا لدى الطالبات، كذلك التدريب على حلّ الأحاجي والألغاز النحوية حفّز الطالبات على الحكم على المعلومات المتاحة باستخدام محكات منطقية وتنمية قدرتهن على الاستدلال واكتشاف العلاقات بين المفاهيم النحوية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة إبراهيم (٢٠١٧)، سمارة (٢٠١٨)، شكري (٢٠٢٠)، Bustam, et al, (2021).

كما أن نتائج البحث دلّت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي؛ وهذا يُعزى إلى أن الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة راعت خصائص الطالبات النفسية والوجدانية والمهارية، كما أسهم التعلم الممتع في إثارة الدافعية عند طالبات المجموعة التجريبية أثناء التعلم، كذلك عزّز ثقة الطالبات بأنفسهن؛ حيث عملت الطالبات في مجموعات وأسندت إليهن أدوار ومهام، وتم خلال هذه المجموعات النقاش والتوصُّل إلى أفضل الحلول والقرارات بمشاركة المجموعة من جهة، وبمشاركة المعلمة من جهة أخرى، وكلّ هذا أشعّر الطالبات بما حقّقنه من إنجاز وبما اكتسبته من مفاهيم نحوية؛

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج البحوث التي أُجريت في مجال استخدام التعلُّم الممتع، مثل: دراسة (أبو مغنم، ٢٠٢١)، (خليفة، ٢٠٢١)، (Tisza,2021)، (سعيد، ٢٠٢٢).

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج؛ فإنه يوصي بما يلي:

١. توظيف التعلُّم الممتع في تدريس اللغة العربيَّة.
٢. تدريب معلمات اللغة العربيَّة على استخدام التعلُّم الممتع وأُسسهِ وإجراءاته.
٣. التركيز على تنمية المفاهيم النحويَّة لدى الطَّالبات باستخدام استراتيجيَّات متنوعة.
٤. توجيه نظر مُخطَّطي مناهج اللغة العربيَّة ومُطوِّريها إلى تضمين المنهج لاستراتيجيَّات التعلُّم الممتع.

مُفترحات البحث المستقبلية:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، وما خلصَ إليه من توصيات؛ يُقترح القيام بإجراء الدِّراسات والبحوث الآتية:

١. إجراء بحوث للكشف عن فاعلية التعلُّم الممتع في تنمية متغيرات أخرى.
٢. فاعلية التعلُّم الممتع في تنمية المفاهيم اللُّغويَّة لدى الطَّالبات في مراحل التدريس المختلفة.
٣. تطوير مقررات اللغة العربيَّة في ضوء التعلُّم الممتع.

المراجع

المراجع العربيَّة:

- إبراهيم، أحمد. (٢٠١٧). برنامج قائم على النظرية البنائية لتنمية المفاهيم النحويَّة ومهارات الأداء النحوي لدى طالبات الصَّف الثالث الثانوي الصناعي [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- إبراهيم، رفعت. (٢٠١٧). فاعلية استراتيجيَّة مقترحة للتعلُّم للممتعة في اكتساب العمليات الأساسية للمجموعات وتنمية الذكاء الفكاهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٢، ١-٤٣.
- أبو غالي، صالح. (٢٠٢١). مستوى توظيف معلمي اللغة العربيَّة في المرحلة الأساسية الدنيا في مبحث اللغة العربيَّة لأساليب التعلُّم الممتع في محافظات غزة وتصور مقترح لتنميته [رسالة ماجستير منشورة]، كلية التربية، جامعة الأقصى.
- أبو مغنم، كرامي. (٢٠٢١). أثر حقيبة تعليميَّة إلكترونيَّة قائمة على التعلُّم الممتع في تنمية مهارات التعلُّم الذاتي والثقافة الجغرافية وخفض العبء المعرفي لدى تلاميذ الصَّف الثاني الإعدادي في مادة الجغرافيا. مجلة الجمعية التربوية للدِّراسات الاجتماعية، ١٣٣، ٣٠٠-٣٧٣.

- إسماعيل، عبد الرحيم. (٢٠١٩). فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، ٤٣(١)، ١٨٠-٢٣٤*.
- بلال، أماني. (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجيات التدريس الصّفي المقلوب في تنمية المفاهيم النحويّة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٠٣، ١٥-٤٣*.
- البركاتي، نيفين. (٢٠١٨م). برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلّم الممتع لمعلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة في ضوء واقع احتياجاتهنّ التدريبيّة. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧٧، ٥٨-٨٦*.
- الحارثي، وفاء. (٢٠٢١). واقع استخدام معلمات اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلّم الممتع بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، ٤٥(١)، ١٤٧-١٨٢*.
- حميد، رائدة. (٢٠١٩). أثر أمودجي كمب وبارمان في اكتساب المفاهيم النحويّة في مادة قواعد اللّغة العربيّة لدى طالبات الصّف الرابع العلمي. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، كلية التقنية، جامعة الفرات الأوسط التقنية، ٤٥، ٣٨٢-٤٠٩*.
- خليفة، نبيل. (٢٠٢١). دور التعلّم الممتع من خلال منهج الاقتصاد المنزلي في تحسين اليقظة الذهنية والاهتمام بالتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الاقتصاد المنزلي، ٣٧(٢)، ٢٠١-٢٤٨*.
- داود، سميرة. (٢٠٢٢). تحسين الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء التعلّم الممتع واتجاهات المعلمين نحوها. *مجلة المنوفية، جامعة المنوفية، ٣٧(٢)، ١١٩-٢٠٤*.
- الدليمي، كامل. (٢٠٠٤). أساليب تدريس اللّغة العربيّة. دار المناهج.
- الربيع، حنان. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجيات المفاهيم الكرتونية في تنمية المفاهيم النحويّة في مادة لغتي الجميلة لدى طالبات المرحلة الابتدائية في منطقة الجوف. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ١٦(٢)، ٢٧١-٢٨٧*.
- الزهراني، بدرية. (٢٠٢٢). استراتيجيات مقترحة قائمة على التعلّم الممتع لتنمية التحصيل الفوري والمرجأ والدافعية نحو تعلّم الرياضيات لدى طالبات المرحلة الابتدائية بالملكة العربيّة السعوديّة. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٣(٢)، ٥٩-١٠٦*.
- الزهراني، مرضي. (٢٠١٨). فاعلية نموذج بايبي الخماسي للتعلم البنائي في تنمية المفاهيم النحويّة والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصّف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧٩(١)، ١٧٣-١٩٨*.
- سعيد، هبة الله. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام تطبيق "PAIKEM" التعليم النشط والمبتكر والإبداعي والفعال والممتع في تدريس الدّراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي وتحسين نواتج التعلّم لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. *مجلة الجمعية التربوية للدّراسات الاجتماعية، ١٣٦، ٩٩-١٤١*.
- سمارة، هتوف فرح. (٢٠١٨). أثر استخدام التعليم الممتع في تنمية المفاهيم العلميّة والاتجاه نحو مادة العلوم لدى طالبات الصّف السادس الأساسي ذوات السعات العقلية المختلفة. *مجلة القراءة والمعرفة، ١٨(١)، ١٩-٢٣٣*.
- شكري، تريزا إميل. (٢٠٢٠). فاعلية وحدة إثرائية في الاقتصاد المنزلي قائمة على استراتيجيات التعلّم الممتع لتنمية مهارات التفكير المتشعب ودافعية الإنجاز لتلميذات المرحلة الابتدائية. *مجلة البحث العلمي في التربية، ٢١(٩)، ٣٥٩-٣٩٩*.
- طعيمة، رشدي؛ زهران، حامد؛ الأشول، عادل؛ مخلوف، لطفي؛ أبو زيادة، شايان؛ الشيخ، محمد؛ فنديل، محمد؛ جاد، محمد؛ زكي، أمل. (٢٠٠٩). المفاهيم اللغوية عند الأطفال. دار المسيرة للنشر والتوزيع، (ط٤).
- عاشور، راتب؛ الحوامدة، محمد. (٢٠١٠). أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر و التوزيع، (ط٤).

- عبابنة، إيمان؛ نصر، حمدان. (٢٠١١). أثر استراتيجيّة دورة التعلّم في اكتساب المفاهيم النحويّة لدى طلبة الصّف الثامن الأساسي في لواء بني كنانة. *مجلة الطفولة العربيّة* ٤٧، ٨-٢٥.
- عبد الباري، ماهر. (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحويّة والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، ٢٧ (١٠٥) ٣٢٥-٣٨٥.
- العلواني، داليا فكري محمد؛ الجبة، عصام الدسوقي إسماعيل؛ أحمد، سمير عبد الوهاب. (٢٠٢١). استخدام استراتيجيّات التعليم الممتع للمختارات الأدبية لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية. *مجلة القراءة والمعرفة* ٢٣٥، ٤١١-٤٣٣.
- فتوح، ندى محسن. (٢٠٢١). برنامج قائم على متطلبات التعلّم بالمتعة لتنمية مهارات الأداء التدريسي لدى الطّلاب معلمي اللّغة العربيّة شعبة التعليم الأساسي. *مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية*، ١(٢)، ١٠٤-١٢٧.
- فضل الله، محمد. (١٩٩٨). *الاتجاهات التربوية المعاصرة في تعليم اللّغة العربيّة*. دار الكتب.
- الكساسبة، همام محمود. (٢٠٢٠). برنامج قائم على التعليم الممتع لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصّف الثّالث الابتدائي في الأردن. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ١١٠(٤)، ٨٢٥-٨٥٨.
- المرقاقي، سعيد؛ وحدي، رشا. (٢٠٢١). استخدام نموذج "بوستر" في تصحيح بعض الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحويّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج*، ١٨٩(٢)، ١٦٤-٢٠٣.
- محمد، رحاب. (٢٠٢١). استخدام اليد المفكرة في تنمية المفاهيم النحويّة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٣٢(١٢٧)، ٦٤١-٧٠٨.
- يوسف، عفاف. (٢٠١٩). أثر استراتيجيّة خرائط المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النحويّة الأساسية لدى طّلاب الصّف السّابع في منطقة إربد. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانيّة*، ٣٣(١)، ١٠٣-١٢٤.
- المراجع الأجنبية:

- Aldraiweesh, A., Ghazali, N. M., & Muflih, S. M. (2019). The effectiveness of game-based learning in higher education: A systematic literature review. *Education and Information Technologies*, 24(4), 2299-2319.
- Borgonovi, F., & Montt, G. (2018). Parental Involvement in School and the Development of Students' Self-Concept: A Longitudinal Analysis. *Journal of School Psychology*, 70, 98-114.
- Bustam, B. M. R., Iswnto, I., Arqam, M.L., Juliani, W.I., & Khairi, A.N. (2021) The Effectiveness of Fun Learning Approach in Arabic Learning. *Jurnal Al Bayan : Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*. 13(2). 286- 304.
- Cox, J.(2019) .*10 Ways to Make Learning Fun for Students*. Retrieved on 1-2-2021 from: <https://www.thoughtco.com/how-to-make-learning-fun-2081740>
- Nussbaun,J,& Novick, S. (1986). Alternative Framework, Conceptual conflict and accommodation: Toward aprincipled teaching strategy. *Instructional Science*, 11(3), 183- 200.
- Ramadhan, R, & Mohammad, H. (2020). The impact of fun learning activities on students' motivation and learning achievement. *Journal of Physics*:

Conference Series, 1462(1), 012057. doi: 10.1088/1742-6596/1462/1/012057

- Ruswidiono, R, Wahyudi, A, Jimena, E, & Wibowo, S. (2021). Business Fun Math Training for Students of Muhammadiyah 25 Setiabudi Pamulang Senior High School. *Seminar Nasional ADPI Mengabdikan Untuk Negeri*, (2) 2, 93-103
- Tisza, G.; Markopoulos, P. (2021). Understanding the role of fun in learning to code. *International Journal of Child- Computer Interaction*, 28,1-10.
- Velayutham, S. (2021). Effectiveness of fun learning activities in teaching secondary mathematics. *Journal of Educational Research and Practice*, 11(1), 67-78. doi: 10.5590/jerap.2021.11.1.06